وما اخترت حتى اخترت حبك مذهبا • فواحيرتي لو لم تكن فيه خيرتي
ومنها • وعد بسيف الهجر سوءا بان تجد • تجد نفسا بالنفس ان حزحزت
في البيت الاولى من الحيرة واخترت الثانية من الاختيار وفي الثاني تجد
الاولى من الجود والثانية من الوجدان ونحو الاشياء لا يخفى على
ذي الذوق السليم ما فيها من الاستثقال وان اول هذا جعلا يعقد ار
شرف الدين بن الفارض رحمه الله تعالى وانه بكر من الفصحاء الاتي وقصايد
التي اخلاها من الجناس مثل الميميتين والجيمية واللامية والمهموزة
وغيرها الاتي ما ارقها وما اعلاها والجناس اذا كثر في الكلام مثل
اللثم الا ان يكون سهل التركيب ليس على المتكلم فيه كلفة كما حكي
عن بعض جواري المعتمد بن عباد انها قالت وهما في بحر اعمال يا مولاي
لقد ثنيا هنا فقال المعتمد رحمه الله تعالى

قالت لقد هنا هنا • مولاي اين جاهنا
قلت لها الى هنا • صيرنا الاهنا

وكما حكي عن جارية من جواري القاضي الفاضل رحمه الله تعالى انها قالت
له وقد تعبنا في بعض من ضاته والله يا سيدي ما الناقورة ما من ضاتنا في
من ضاتنا وكقول القايل

دعى نا امس ضيفنا • باللقا حتى ضيفنا
بالليالي الوصل عودي • واجعينا اجمعينا

ونحو الشيخ زين الدين عمر بن الوردي انشدنيهما لنفسه اجازه ومن
خطه نقلت رجع غمار منصوب على انه مفعول به للطوعي ور
بالاضافة المعنوية المعرفة باللام ولم يظهر فيه الجر لانه مقصور للمعرفين

جار

جار ومجرور وعلامة الجر الياء لانه جمع مذكر سالم صفة لعاقلين وحتى
اجتمعتا في الاحوال الثلاث وضم ما قبل الواو في الرفع وكسر ما قبل الياء
في النصب والجر الا ان كان جمع مقصور مثل الاعلى ومصطفى فان ما قبل حرف
الاعراب يكون مفتوحا وقال الله تعالى وانتم الاعلون وقال تعالى وانهم
عندنا لمن المصطفين الاخيار وقد تكسر نون الجمع على لغة من قال

وماذا يبتغي الشعراء مني • وقد جاوزت حد الاربعين

انشدني من لفظه لنفسه المولى جمال الدين محمد بن نباتة قال وقد
ارسل مع احد واربعين درهما

عشنين بالبطلان وشد الحنى • يعاتبني وعد الى اليقين
وقال مواله كيف ما يشكوا • ذوو الاشعار من عقد المئين
وماذا يرد الشعراء مني • وقد جاوزت حد الاربعين

كما ان نون التثنية تفتح على لغة من قال

على احوذيين استقلت عشية • فما هي الا لمحة وتغيب

وحرف الاعراب كما بدلا من الحركة في اعراب المهمد والنون بدلا من التنوين
ويحذف النون عند الاضافة تقول ضاربون زيدا كما تقول ضارب زيد
واحسن ابو الفتح البستي حيث قال

حذفت وغيري مثبت في مكانه • كاني نون الجمع حين يضاف

وقد ينصب ما لا يعقل بصفات من يعقل فيجري مجراه قال الله تعالى
ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او
كرها قالتا اتينا طائعين والكوكب والسماء والارض مما لا يعقل خلافا
للحكماء بانهم يعتقدون ان لكل ملك عقلا وان الكواكب احياء ناطقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)